

فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس اللغة الانجليزية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي

د/ فهد بن ماجد الفعر الشريف

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية المشارك
بكلية التربية – جامعة أم القرى

٢٠٢٠/٢/٢

تاريخ استلام البحث :

٢٠٢٠/٢/٢٥

تاريخ قبول البحث :

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس اللغة الانجليزية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتصميم اختبار للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ في ضوء قائمة بالمهارات العامة والمهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، وبعد ضبط الاختبار تم تطبيقه على عينة قوامها (٧٠) طالبا في الصف الثالث الثانوي؛ (٣٥) في المجموعة التجريبية، و(٣٥) في المجموعة الضابطة، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام النموذج التوليدي، في حين دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتم تطبيق الاختبار قبل وبعد التجريب؛ بعد التأكد من تجانس مجموعتي الدراسة.

وباستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة ومعدلات الكسب الإحصائية توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العامة والمهارات الخاصة (كلاً على حدة) للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات العامة والخاصة (كلاً على حدة) للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بجملة من التوصيات من أهمها: التركيز على استخدام نماذج التعلم التجديدية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة في تعليم اللغة؛ لتنمية مهارات الاكتساب اللغوي والإبداع في تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية. وأهمية إعداد دليل للمعلم يبين آلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس مهارات اللغة الانجليزية كلغة ثانية، وتقديم برامج تدريبية وورش عمل تطبيقية تساعد معلمي اللغة الانجليزية في مراحل التعليم العام على استخدام النموذج التوليدي في تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية. واقترحت الدراسة بعض الأعمال البحثية المكتملة، من أهمها: فاعلية استخدام النموذج التوليدي في علاج مشكلات الكتابة باللغة الانجليزية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. والمقارنة بين نموذج التعلم التوليدي وطرق التدريس الحديثة الأخرى في تنمية مهارات اللغة الانجليزية كلغة ثانية.

الكلمات المفتاحية: التعلم التوليدي - مهارات الكتابة الإبداعية - طلاب الصف الثالث الثانوي

ABSTRACT

This study aimed at exploring the effectiveness of using the generative learning model in teaching the English Language for developing the creative writing skills among the secondary third year students. To achieve the goals of the study; the quasi-experimental (two groups) design was used, and a test was designed for the creative writing in English in the light of the list of the general and private skills. After setting the exam; it had been applied to a sample consisting of (70) students in the third year of the secondary school, (35) for the experimental group and (35) for the controlling group. The experimental group was taught by using the generative learning model; meanwhile the controlling group was taught by using the traditional method. Then the test was applied before and after experimentation after making sure of the two samples homogeneity.

By using the appropriate statistical processes and the ratios gain; statistical significant differences were conducted between the means of the degrees of the students of experimental group and the means of the degrees of the students of the controlling group in the post application of the general and private skills (separately) for the creative writing in English, and there were statistical significant differences between the means of the degrees of the students of the experimental group in the post and pre-applications of the general and private skills (separately) for the creative writing in English. In the light of the study results; the researcher recommended the following: giving more concentration for using the generative learning models that connect originality to contemporary in teaching the language for developing the skills of the linguistic acquisition and the creativity in learning the English language as a second language. The importance of preparing the teacher's guide to show the mechanism of using the generative learning model in teaching the language skills as a second language. Introducing training programs and practical workshops to help English language teachers in all educational stages using the generative learning model in teaching the English language as a second language. For further studies, the researcher suggested: the effectiveness of using the generative learning model in solving problems of writing in English language in the elementary and the intermediate stages. Comparing the generative learning model to the other modern teaching methods in developing the English language skills as a second language

KEY WORDS ; Generative - Creative Writing Skills - Secondary Third Year Students

المقدمة:

يتجه عالم اليوم إلى تعليم اللغة الإنجليزية بشكل كبير، التي تعتبر اللغة الدارجة في العلوم والطب ومختلف العلوم الأخرى، وهي لغة تواصل واتصال مع العالم الخارجي، وهي الوسيط اللغوي للتربية والتعليم والنشر والعلاقات الدولية؛ ولذا فإن العلماء والمفكرون أطلقوا عليها لغة العالم أو الإنجليزية العالمية (World English). وبذا تكمن أهميتها في حقل التربية، ويصبح تدريسها أمراً ضرورياً لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء بها نحو الأفضل والأجود علمياً. وتعد اللغة الانجليزية لغة العصر، ولغة الاتصال الأولى بين الشعوب، وهي كما تذكر ريما الجرف (٢٠٠٥، ص ١٢٧) اللغة الرئيسة في التجمعات السياسية الدولية، وهي اللغة الرسمية لما نسبته (٨٥%) من المنظمات العالمية، وهي لغة الكثير من المؤتمرات الدولية، ولغة التداول الأولى في المجال التكنولوجي، والتجاري، والمعرفي، والسياحي، ولغة غالبية الأبحاث العلمية.

وقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية اللغة الانجليزية من خلال إقرارها مادة إلزامية في مراحل التعليم العام، وركزت على بناء وتقويم وتطوير مناهج تعليمها بما يتناسب مع قدرات المتعلمين في كل مرحلة تعليمية، وعند تأمل تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام، نلاحظ التدني الواضح في مخرجات تعليم اللغة الإنجليزية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة الصغير (٢٠١٠)، والسناني (٢٠١٤)، والتي بدورها أوضحت أن مستوى التحصيل العام لم يتجاوز (٣٥%) للمرحلة المتوسطة، و(٣١%) للمرحلة الثانوية. كما أكد التقرير الصادر عن مركز القياس والتقويم ضعف المخرجات وعدم تحقق الأهداف في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص (آل سعود، ٢٠١٢)؛ الأمر الذي أسفر عن عدم قدرة الخريجين على اجتياز اختبارات الدولية اللازمة لشغل وظائف الشاغرة التي تشترط إتقان اللغة الانجليزية، وهو جرس إنذار للقائمين على العملية التعليمية للمراجعة للتفكير بجدية في الحلول المناسبة لإعداد كفاءات واعدة في تعليم اللغة الانجليزية، وإعادة النظر في الممارسات الخاطئة لتعليم اللغات الأجنبية، ومدى مناسبة طرق القياس والتقويم المتبعة.

وتعد المرحلة الثانوية هي قمة الهرم التعليمي العام، ويقع على عاتقها مهمة إعداد الطلاب للحياة الجامعية في التعليم العالي، وإعدادهم لمواجهة الحياة العامة، فهي ليست مرحلة تعليمية ينبغي على الطالب التخرج منها فحسب، بل هي مرحلة أساسية للتنمية الاقتصادية للمجتمع، وقد نصت وثيقة اليونسكو - دكار على أنه لا يمكن لمجتمع أن يتطور ليصبح مجتمعا اقتصاديا متقدما دون وجود نسبة عظمى من مجتمعه قد أكملوا المرحلة الثانوية (مشروع تطوير اللغة الانجليزية). ومن أبرز أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية هو تحسين مهارات اللغة الأربع لدى المتعلم؛ من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، والإلمام بقدر كافٍ من المفردات ومجموعة من القواعد اللغوية، ولكن الهدف الرئيس لتعلمها يكمن في تمكين المتعلم من استخدامها بغرض التواصل مع الآخرين.

وتعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال اللغوي وأسمائها، وعن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره، وتعد الكتابة مفخرة العقل الإنساني، بل أعظم ما أنتجه العقل على الإطلاق (حداد وحسن، ٢٠١٤، ص ١٧٧)، وفي أهمية الكتابة يقول (Dixon, Cassady, Cross & Willams, 2005) ليست الكتابة وسيلة لما يعرفه الإنسان فحسب، بل هي أيضاً وسيلة تعليمية لتوليد الأفكار والاكتشاف والتعلم. فالكتابة وسيلة مهمة للكشف عما يمتلكه الفرد من مهارات، ولها دور مهم في إظهار ما بداخل الكاتب من انفعالات ومشاعر، وهي تسهم في نمو شخصيات الطلاب وتكاملها؛ من خلال التعبير عما بدواخلهم من مشاعر، وأحاسيس، وأفكار، وهي وسيلة لإظهار قدرات الطلاب في مجال توظيف مهارات اللغة (سعودي، ٢٠١٧، ٩١)، كما تسهم الكتابة في إنتاج موضوع متكامل من حيث الأفكار والألفاظ والتنظيم (الطويرقي، ٢٠١٧، ١٦٣)؛ لذلك ينبغي الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات الكتابة الإبداعية؛ من منطلق أن معظم النجاحات التي تحققت خلال الثلاثين سنة الماضية كان سببها التوسع في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين (Howarth, 2002).

وقد أولت وزارة التعليم تعليم اللغة الانجليزية عناية كبيرة وبذلت الجهود في تطويره واهتمت بتيسير سبل تعلم وتعليم اللغة الانجليزية إلا أن الواقع يعكس صورة مغايرة تماماً لهذه الجهود الحثيثة وتتجلى تلك الصورة في الضعف الملموس الذي يعانيه طلاب التعليم العام في امتلاك مهارات الكتابة بشكل عام، بل إن الطالب الذي يكون مستوى تحصيله في اللغة الانجليزية متوسطاً يكون مستوى أدائه الكتابي ضعيفاً، ومما يؤكد هذا الضعف نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على إحدى المدارس الثانوية للبنين في مكة المكرمة؛ من خلال استكتاب الطلاب في موضوعات عامة والتعبير عنها كتابياً باللغة الانجليزية، وتوصلت الدراسة إلى عجز الطلاب عن كتابة سطرين على الأقل عن كل موضوع من الموضوعات المعطاة، وتدني مستواهم في الكتابة باللغة الانجليزية؛ حيث كانت مستويات الطلاب كالتالي (الاستماع ٢٥%، التحديث ٢٥%، القراءة ٤٥%، الكتابة ٥%).

ولعل من أبرز أسباب هذا الضعف الممارسات الميدانية التي تركز على استخدام الطرق التقليدية في تدريس اللغة الإنجليزية، والتي تعتمد على التلقين، والحفظ، على الرغم من التطورات المتلاحقة في مجال التعليم في طرق التدريس وأنماطه؛ الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في تلك الممارسات التقليدية، والتركيز على تطوير مهارات المعلم، والتحول إلى الممارسات التربوية التي تسبر أعماق الطلاب؛ باستخدام أرقى السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم؛ إذ غدت المسيرة التعليمية في عصرنا هذا تحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للطلاب؛ من أجل مدّ الطالب بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته؛ بأن يكون هو محور العملية التعليمية (Learner-centered)، وتنادي بأن نغير طرق تدريس اللغة الإنجليزية من التلقين والمحاضرة إلى طرق يكون التركيز فيها على الرفع من مهارات التواصل أكثر من الإغراق في شرح قواعد اللغة، من خلال تهيئة فرصة

المشاركة والتفاعل أمام المتعلمين في أجواء طبيعية بحيث يستطيع الطالب خلالها استخدام اللغة للتواصل الواقعي لمختلف الأغراض والمواقف.

ويحفل الميدان التربوي بالعديد من الاستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة التي أثبتت دورها الفعال في رفع تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم وزيادة دافعتهم نحو التعلم، مما دفع الباحث إلى البحث عن نموذج للتعلم يساهم في رفع أداء الطلاب في مهارات الكتابة الإبداعية، بحيث يمكن بواسطته حل مشكلات التي تواجه الطلاب في مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ مع الأخذ في الحسبان ما يتناسب مع خصائص نمو طلاب هذه المرحلة، ويسهم في نموهم اللغوي، ويستثير دوافعهم، باعتبار اللغة الانجليزية لغة ثانية بالنسبة للطلاب؛ لاسيما وأن الكتابة الإبداعية تبدأ بالفطرة، ثم تنمو بالتدريب والاطلاع؛ الأمر الذي يؤكد ضرورة البحث عن نموذج تعليمي يجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ أي التأصيل في الاكتساب اللغوي من جهة، ومسايرة التطورات التربوية المتلاحقة من جهة أخرى، فكان النموذج التوليدي؛ الذي يتناسب مع خصائص الإبداع اللغوي، ويعود بتعليم اللغة إلى العهود القديمة، على يد العالم الأمريكي تشومسكي ١٩٥٧م، من خلال المنهج الاستقصائي لفهم واستيعاب المواقف التعليمية وتوليد أفكار جديدة. وتكمن أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تعليم اللغة الانجليزية في أنه يصل بالطالب إلى مرحلة ما وراء المعرفة، من خلال التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها من خلال البحث والاستقصاء (عفيفي، ٢٠٠٤، ص ٧)

ويعد نموذج التعلم التوليدي من النماذج التي تؤكد على التعلم ذي المعنى وتركز على نشاط المتعلم أثناء التعلم؛ مما يزيد من قدرته على الفهم والربط بين المعلومات وبقاء أثر التعلم لفترة طويلة، وتعد نظرية تشومسكي في اللغة منطلقاً هاماً لتحديد طبيعة اللغة باعتبارها خاصية إنسانية تميز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية؛ لذا فإن فيها من الصفات ما يميزها، ومن أقوى صفاتها الإبداعية التي تعني قدرة الإنسان على إنتاج جمل لا حصر لها دون أن يكون قد سمعها من قبل، وقد ركز تشومسكي على هذه الخاصية التي تعني من شأن اللغة الإنسانية وأكد على أهميتها؛ لأنها تمكن المتعلم من فهم عدد غير متناهٍ من جمل هذه اللغة وصياغتها؛ ولو لم يسبق له سماعها من قبل (بوقرة، ٢٠٠٤، ص ١٤٣)، فهو يعمل على تنشيط جانبي الدماغ من خلال إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة لبناء المعرفة في بنية الدماغ، تزيد من قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية، وتوليد أفكار جديدة تعالج المتناقضات، وتحل المفاهيم الصحيحة محل الخاطئة (عفانة والجيش، ٢٠٠٨، ص ٢٥٠).

ويعتبر نموذج التعلم التوليدي أحد أنماط التعلم التجديدي التربوي، إذ يجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ في جو تعليمي نشط جذاب؛ لذا فقد أظهر التربويون اهتماماً كبيراً باستخدامه في كافة فروع العلم بشكل عام وفي التعلم اللغوي بشكل خاص، وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة فاعليته

في رفع مستوى التفكير والتحصيل لدى الطلاب في جميع فروع المعرفة؛ كدراسة سلمان (٢٠١٢)، ودراسة الشيخ (٢٠١٣) ودراسة حميد (٢٠١٣) ودراسة العنزي (٢٠١٤) ودراسة (Reid & Morrison, 2014)، ودراسة (Maknun, 2015) ودراسة (Basaffar, 2017) ودراسة الحسيني، ٢٠١٧، ودراسة القطيشان (٢٠١٦)، ودراسة الحربي (٢٠١٩)، التي كشفت في مجموعها كفاءة النموذج التوليدي وقدرته على إحداث تعلم ذي معنى؛ لذا فقد تحدثت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس اللغة الانجليزية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس اللغة الانجليزية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؛ من خلال ما يلي:
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية (العامة والخاصة).
 - الكشف عن الفروق الدالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية (العامة والخاصة).

أهمية الدراسة:

تفيد الدراسة الحالية فيما يلي:

- تقدم الدراسة تأصيلاً لاكتساب اللغة الثانية من خلال نموذج تعليمي يعد رائداً في الاكتساب اللغوي، مما يثري المجال بدراسة تربوية تسهم في تحسين وتطوير مخرجات تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية.
- تقدم الدراسة قائمة مركزة بمهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، واللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، قد تفيد القائمين على تطوير المناهج في الأخذ بها وإثراء المناهج الدراسية بما يؤدي إلى تنميتها، كما قد تفيد القائمة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في المملكة في التركيز على تدريب الطلاب والطلبات عليها، وتقويم مستواهم في ضوءها.
- تقدم الدراسة اختباراً تحصيلياً لمهارات الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية (العامة والخاصة) قد يساعد معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في تقييم أداء الطلاب في ضوءه.
- تستجيب الدراسة الحالية للتطلعات الحديثة التي تستلزم تطوير إجراءات تدريس اللغة والتركيز على مهارات التفكير العليا من خلالها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية (العامة) وعددها (٥) مهارات، والخاصة وعددها (١٢) مهارة؛ لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ

مصطلحات الدراسة:

التعلم التوليدي التحويلي

حدد سعودي (٢٠١٧) مفهوم التعلم التوليدي "بأنه عمليات فكرية عقلية يقوم بها المتعلم بهدف استخلاص المعاني، والأفكار، والمفاهيم من الخبرات المكتسبة أثناء التعلم، وذلك من خلال ربطها بخبراته السابقة، وصولاً إلى توليد أفكار، ورؤى جديدة تؤدي إلى إنتاج حلول لمشكلات حياتية، أو أداء مبدع لمهام، أو أنشطة". ص ٩٧

ويعرف الباحث النموذج التوليدي إجرائياً بأنه: نموذج وظيفي لتدريس اللغة الانجليزية، يهدف إلى إكساب القدرة للطلاب على توليد وإنتاج عدد غير محدود من الكلمات والجمل باللغة الانجليزية، ثم تطبيق مجموعة من قواعد الحذف والاستبدال والإضافة على الجمل للحصول على عدد غير متناه من الجمل الصحيحة؛ مما يؤدي إلى إنتاج الطلاب عملاً كتابياً إبداعياً باللغة الانجليزية؛ يتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة والإثراء بالتفاصيل.

مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية:

يعرفها أحمد (٢٠١٦) بأنها: "قدرة الطالب على الإنتاج الأدبي المكتوب بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل كمقومات أساسية لهذا الإنتاج" ص ١٣.
ويعرف الباحث مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية إجرائياً بأنها: قدرة الطالب على إنتاج عمل كتابي باللغة الانجليزية يتسم بالوضوح والدقة والترابط والالتزام بأهم معايير الكتابة؛ من خلال تعدد الألفاظ والتراكيب، وتنوعها، وتسلسل والتوسع في تقديمها؛ دون إسهاب ممل؛ مع مراعاة حسن الاستهلال وجمال الغلق.

تعليم الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية

أهمية الكتابة:

ظهرت أهمية الكتابة منذ آلاف السنين وهي اليوم أكثر أهمية مما كانت عليه، فقد أصبحت مهارة حاسمة لتشكيل المستقبل (Coulmas, 2003). وتعد الكتابة حصيلة فنون اللغة؛ حيث تتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين، وهي أداة الإنسان لإشباع حاجاته الاتصالية والفكرية وتعمل على تحقيق ذاته، وتنمي لديه حب الاستطلاع والقدرة اللغوية، وتفتح أمامه أبواب الثقافة العامة. وقد أصبحت الكتابة اليوم أداة أساسية في جميع مناحي الحياة في المجتمع العالمي المعاصر، وسواءً استخدمت الكتابة في تقرير وتحليل الأحداث الجارية في الصحف أو صفحات الويب، أو في التعبير أو المقالات الأكاديمية، أو تقارير الأعمال أو الخطابات ورسائل البريد الإلكتروني، فإن القدرة على الكتابة بشكل فعال يسمح للأفراد من مختلف الثقافات والخلفيات بالتواصل فيما بينهم، علاوة على ذلك فإن من المسلم به الآن وعلى نطاق واسع أن الكتابة تلعب دوراً حيوياً وهاماً ليس فقط في نقل المعلومات ولكن أيضاً في تحويل المعرفة وخلق معارف جديدة، وبالتالي فهي مهمة جداً للمتعلمين بلا استثناء (Weigle, 2002). إضافة إلى ذلك تعتبر الكتابة أداة من أدوات التفكير التي تسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم، كما تساعد على فهم تصوراتهم ومشاركتها للعالم من حولهم، كما أن الكتابة تمكن الطلاب من استخدام واختيار وترتيب الأفكار المختلفة، والتعبير عن الذات، فضلاً عن استخدامها في مشاركة الأفكار والآراء والاتصال الفكري والثقافي بين الأفراد والمجتمعات. وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الكتابة، فقد ذكر عليان (٢٠٠٠) مفهومًا للكتابة على أنها "أداء لغوي رمزي تعطي دلالات متعددة وتراعى فيه القواعد اللغوية المكتوبة، تعبر عن فكرة الإنسان ومشاعره، وتكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً لحكم الناس عليه" ص ١٣. وتعرف أيضاً بأنها أي شكل من أشكال التدوين أو الرموز، سواء باليد أو غير ذلك وبغض النظر عن الطريقة أو الوسيلة التي تسجل بها (Sumpter, 2006). كما عرفها (Istianah, 2011) بأنها عمل اجتماعي يقوم به الكاتب في موقف معين مظهراً الاتجاهات الشخصية والاجتماعية". كما وصفها (Beach, Thein & Webb, 2012) بأنها

"مجموعة من المهارات تتكون من التخطيط، تنظيم المعلومات، تحديد الفكرة الرئيسية والتنقيح والتحرير".

ولعل ما سبق يشير إلى أن الكتابة تمثل جانباً مهماً من مهارات اللغة؛ لما تتميز به من صعوبة وتعقيد، واعتمادها بشكل كبير على كفايات لغوية سابقة وعلى مهارات التفكير العليا، حتى يتمكن المتعلم من توظيف هذه المهارة بشكل نصوص مكتوبة تتسم بالتنظيم والدقة والوضوح. كما تعتبر الكتابة من أهم مهارات التواصل التي يجب على المتعلم إتقانها، فهي جزء أساسي من التعلم والتفكير في المدارس والجامعات، وهي أداة حاسمة لتحقيق التنمية الفكرية والاجتماعية (Bruning & Horn, 2000). وتعد الكتابة من أقوى الأدوات التي تساعد الفرد على التعلم وعلى إظهار ما يعرفه (Graham & Perin, 2007)، بل هي وسيلة فعالة لمساعدة الطلاب على تجميع ما تعلموه وإخراجه في صورة نص مكتوب (Buehl, 2009) وهي من المهارات التي ليس من السهل إتقانها سواء في اللغة الأم أو في اللغة الأجنبية، حيث إن تنمية الكتابة لا يعتمد فقط على الاستخدام الدقيق لعدد من قواعد اللغة، ومجموعة جيدة من المفردات، وربط مجموعة من الكلمات بعضها ببعض (Richards, 2002)، بل يعتمد على مكونات عديدة أخرى من أهمها كفاءة المعرفة النظرية للكتابة والممارسة المستمرة (Dulger, 2011).

تعليم الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية:

ينظر إلى تعلم الكتابة في اللغة الإنجليزية في المؤسسات الأكاديمية المدركة لأحدث التطورات في علم التدريس كعملية يتم من خلالها تعريف الطلبة بشكل عام بالمبادئ والمهارات التي تتحكم بإخراج النص من حيث الشكل والمضمون بصورة يكون فيها ذلك النص قادراً على توصيل المعلومات للقارئ بسلسلة من دون وجود لبس أو غموض أو نقص في المعلومات المراد التعبير عنها (الوهبي، ٢٠٠٧م، ٨٩). لذلك فإن عملية كتابة النص تكون مرتبطة بما هو مقبول كنص لدى القارئ ومتجذره في مجموعة من الضوابط معروفة لدى المتخصصين في هذا المجال؛ بحيث يمكن التعبير عن أهداف مختلفة حسب رغبة الكاتب وفي أوضاع اجتماعية متباينة، فمن أجل أن يكون النص مستساغاً للقارئ، يفترض أن يتم تعريف المتعلمين بهذه المهارات الكتابية والتي تمثل اللغة المشتركة بين الكاتب والقارئ في عملية إخراج النص وتحليله وفهمه، حيث إن الحصيلة المعرفية لدى الطلبة لا تمكنهم من مراعاة معايير الكتابة الجيدة بشكل مرض. وهذا ما يحتم عليهم أن يقوموا بتوسع معرفتهم العلمية بهذا الخصوص (Bock, 1988) أن الطلاب يقومون بتطوير قدراتهم اللغوية من خلال التعرض للمعلومة واستيعابها وتعديلها وتطبيقها والحصول على تغذية راجعة حولها، مما يطور حصيلة الطالب الكتابية بخصوص أنماط بلاغية متباينة من الكتابة، والتي تستخدم كمقياس لمدى نجاح الطالب في التعبير عن نفسه أثناء

الكتابة. فإذا لم يساعد المعلمون الطلاب في تطوير معرفتهم اللغوية والعقلية فيما يتعلق بمادة الكتابة وطبيعتها المعقدة إلى حد كبير، فإن الطلاب لن يكون بمقدورهم فهم طبيعة الواجبات الكتابية التي سوف يقومون بها، ولن يتمكنوا من تطوير نمط كتابي خاص بهم، فعدم كفاية المعلومات التي يتعلمها الطلاب أو غموضها يمثل إحدى المشكلات في تعلم الكتابة في اللغة الإنجليزية (أبا نمي، ٢٠١٨؛ الوهبي، ٢٠٠٧م).

وقد ذكر (Grabe & Kaplan, 1989) أن الأنماط البلاغية للكتابة تختلف من ثقافة إلى أخرى، فأحد السمات المهمة والبارزة في الكتابة في اللغة العربية هي الاستخدام المفرط لحرف العطف "و" والتي تعادل (and) في اللغة الإنجليزية وذلك للتعبير عن العديد من الاستخدامات البلاغية والتي يعبر عنها في اللغة الإنجليزية بوسائل متباينة غير كلمة (and)، علاوة على هذا، فإن التوكيد والمبالغة والتكرار يتم استخدامهم في الكتابة باللغة العربية للتعبير عن جوانب بلاغية مرغوبة، وتعتبر نقاط قوة بهذا الخصوص، بينما تعتبر جوانب غير مرغوب بها في الكتابة باللغة الإنجليزية، ومن أوجه الاختلاف أيضاً بين اللغتين العربية والإنجليزية، أن الأخيرة تستخدم الأحرف الكبيرة (capitalization) في حالات محددة وتقسيم النص إلى فقرات حسب أصول محددة وواضحة بينما لا تستخدم العربية الأحرف الكبيرة البتة وأن تقسيم النص إلى فقرات ما هو إلا عملية تجزئه من دون أي اعتبار بأن كل فقرة يجب أن تتعلق بفكرة رئيسية واحدة فقط أو بجزء من موضوع رئيس، كما أكد الباحثان أن الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية قد أظهروا قدرات معقدة في كتابة النص والتي تم تطويرها أثناء كتاباتهم في لغتهم الخاصة بهم، كما أظهر الطلبة بأن لديهم ميولاً كبيراً في استخدام جمل دارجة في لغة التخاطب الشفوية أكثر منها في اللغة المكتوبة للتعبير عن الأفكار التي تختلج في أذهانهم.

لذا يجب أن يوضح معلمو اللغة الإنجليزية بالسمات الكتابية المختلفة بين اللغة الأم واللغة الإنجليزية، وأن يشرحوا المعايير التي تحكم عملية كتابة النص، مع التركيز على أن مهارتي الكتابة والمحادثة تختلفان عن بعضهما البعض بحكم اختلاف طبيعة كل منهما بالرغم من تمثيلهن لذات اللغة؛ باستخدام نماذج التدريس الحديثة التي تركز على التعلم ذي المعنى.

مهارات الكتابة الإبداعية:

التفكير الإبداعي علم يبحث في العمليات العقلية الإبداعية التي تتعلق بإنتاج اللغة وتفسيرها، ويتكون التفكير الإبداعي من العديد من المهارات، اتفق على تحديدها العديد من التربويين، من بينهم تميم (٢٠٠٧)، وخصاونة (٢٠٠٨)، وعبد الباري (٢٠١٤)، والموسوي (٢٠١٦)، وسعودي (٢٠١٧)، أبانمي (٢٠١٨) يوجزها الباحث فيما يلي:

١. الأصالة: تعني التميز في التفكير والجدة والتفرد والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار.
 ٢. الطلاقة: تعني القدرة على توليد أكبر عدد من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات، والسرعة والسهولة في توليدها.
 ٣. المرونة: تعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.
 ٤. الحساسية للمشكلات: تعني قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات، أو النظم، ورؤية جوانب النقص والعيوب فيها.
- ولأهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لاسيما في المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة إعداد الطلاب للحياة الجامعية أو المهنية؛ مما يتطلب منهم إلماماً بمهارات الكتابة باللغة الانجليزية؛ للقبول في الجامعة، أو الانخراط في سوق العمل؛ لذا فقد لجأ الباحث إلى الاعتماد على نموذج للتعلم يركز على الجانب الإبداعي للغة، ويساعد الطلاب على اكتساب اللغة الانجليزية كلغة ثانية، ويمكنهم من توليد الجمل والعبارات وتوظيفها في مواقف الحياة اليومية، فكن نموذج تشومسكي الذي ركز على الإبداعية في اللغات الإنسانية، لأن اللغة يتم إنتاجها وفهمها خلال تلك العملية الإبداعية.

النموذج التوليدي

وضع نعوم تشومسكي أسس تنظير المدرسة التوليدية، التي تعتبر ثورة على البنيوية، فتنطلق التوليدية من منهج استنباطي ينطلق من حدس لغوي، يفترض القاعدة ويبحث عن تجلياتها في اللغات الإنسانية، وبعد أن يقدم الوصف يفسر ويعلل بتعليلات لغوية، ويصوغها في قوانين رياضية تحكم العنصر والقاعدة اللغوية، لينطلق من هذا الوصف لتعميمه على اللغات كلها (العناتي، ١٩٩٧). وقد ظهرت النظرية التوليدية التحويلية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٧م، على يد العالم تشومسكي في كتابه البنى التركيبية، وسميت بالنظرية التوليدية التحويلية؛ لأنه ركز فيها على قواعد التوليد والتحويل في الجمل، وترى بأن القدرة اللغوية عنصر فطري يولد الإنسان مزوداً به، وتنظر إلى اللغة بأنها مجموعة من الرموز والعلامات التي تتميز بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية.

مفهوم النموذج التوليدي:

يعرف صالح النموذج التوليدي بأنه "نموذج وظيفي للتدريس يهدف إلى إكساب القدرة للطلاب على توليد نوعين من العلاقات، الأول هو توليد علاقة بين خبرات المتعلم السابقة وخبراته اللاحقة، والثاني توليد علاقة بين أجزاء المعرفة والخبرات اللاحقة المراد اكتسابها (صالح، ٢٠٠٩، ص ١٧). وذكر محمد (٢٠١٦) أن التوليدية تقوم على أساس فكرة الفطرة اللغوية في ذهن الإنسان، وتتسم هذه

النظرية بالشمولية أي أن هناك عددًا من القواعد الكلية في ذهن الإنسان، ومن خلال تفاعله مع البيئة تنضج وتُملأ بمكتسبات لغوية جديدة، ومع استمرار النمو تنتظم القواعد في ذهنه وتكون قادرة على توليد الجمل وبنائها.

والنموذج التوليدي في الحقيقة نظريتان متكاملتان (توليدية - تحويلية)، فالنظرية التوليدية عبارة عن مجموعة من القواعد التي تعمل من خلال عدد من المفردات على توليد عدد غير محدود من الجمل. أما النظرية التحويلية فتُعنى بتطبيق مجموعة من قواعد الحذف والاستبدال والإضافة وتغيير الموقعية على الجمل النواة للحصول على عدد غير متناه من الجمل الصحيحة، فالتوليدية إذن نسبة إلى توليد الجمل أو إنتاجها بكم كبير وبشكل غير متناهٍ مع التنويه إلى أنها مرتبطة في أساسها بالجانب العقلي لإنتاج الجمل أو ما يسمى بالبنية العميقة للغة. أما القواعد التحويلية فهي القواعد التي تحول البنية العميقة للغة إلى البنية السطحية بوساطة عناصر التحويل المختلفة كالحذف، والزيادة، وتغيير الترتيب، وهي ترى أن اللغة الإنسانية أكبر نشاط ينهض به الإنسان، وكل إنسان لديه قدرة على اللغة، وهي قدرة فطرية تولد مع الإنسان، لذا فإن اللغات تتشابه في أشياء كثيرة أساسية مما يعرف الآن (بالكليات اللغوية)، وهذه القدرة على اللغة تؤكد أن اللغة الإنسانية لا يمكن أن تكون استجابة لمثير، وإنما لغة إبداعية تتكوّن من عناصر محدودة يمكن حصرها، لكنها تنتج جملاً لا تنتهي عند حصر، ومن ثم فإن الإنسان ينتج كل يوم مئات من الجمل لم ينتجها من قبل. واتفق كل من مؤمن (٢٠١٥) وجلايلي (٢٠١٧)، والحسيني (٢٠١٧) على أن القواعد التوليدية نظام معين من القوانين تتعهد وصف تركيب جمل اللغة بطريقة غاية في الوضوح، وهذا الوضوح هو المزية الرئيسة لمثل هذه القواعد؛ فالجمل التوليدية خالية من عناصر التحويل، بل هي جمل أصلية بسيطة. وأطلق تشومسكي على القواعد التوليدية اسم قواعد إعادة الكتابة؛ أي أنها تكتب رمزاً معيناً مرة ثانية بشكل آخر أو تولد من الرمز الواحد عدة رموز.

مبادئ النموذج التوليدي:

اتفق العدد من اللغويين من بينهم عمايرة (١٤٠٤)، وبوقرة (٢٠٠٤)، وغلفان (٢٠٠٨)، وإسماعيلي والملاخ (٢٠٠٩)، ومؤمن (٢٠١٥)، ودرقاوي (٢٠١٥) على تحديد المبادئ والفرضيات التي اعتمدها تشومسكي في تأسيس نموذج اللغوي والتي تم تعديلها وفق مقتضيات التطور النظري وآلياته، من هذه المبادئ ما يلي:

١. اللغة أفضل مرآة تعكس بصورة دقيقة وأمينة آليات التفكير في عقل الإنسان.
٢. مفهوم التحويل: وهو مفتاح نظرية تشومسكي، وتقوم فكرته على تطبيق مجموعة محددة من قواعد التحويل كالحذف والإضافة والاستبدال وتغيير الموقعية على عدد محدود من الجمل الصحيحة

الأساسية؛ للحصول على عدد غير متناه من الجمل الصحيحة، مثل الجمل المنفية أو الاستفهامية أو المبنية للمجهول أو المفيدة للحصر والقصر.

٣. النموذج الذهني والإبداع: تبنى تشومسكي مفهوم القدرة اللغوية الفطرية للإنسان أو ما يسمى بالنموذج الذهني، وهو عبارة عن آليات وقدرات لغوية فطرية غريزية تنمو من خلال التفاعل مع البيئة اللغوية وتساعد على تقبل واكتساب المعلومات اللغوية وتخزينها، على مراحل تصاعدية، حتى تصل إلى مرحلة الاكتمال فيستطيع الفرد صياغة وفهم جمل لا متناهية لم يتكلم أو يسمع بها من قبل، وهذا مفهوم الإبداع، فالإنسان يتمتع ويتميز عن غيره من الكائنات بالتفكير واللغة والذكاء، وقدرته على التفكير الاستقرائي، حيث يكتسب القدرة على فهم وإنتاج اللغة.

٤. البنية السطحية surface structure، والبنية العميقة : Deep structure: المستوى السطحي هو الذي يحدد شكل الجمل وينظمها كظاهرة مادية، أما البنية العميقة فهي التي تعنى بالدلالة، وتحتوي على عدد من الجمل النواة الأساسية القابلة للتحويل. إن العلاقة بين التركيب الباطني والتركيب الظاهري يسمى تحويلاً (Transformation) أو قانوناً تحويلياً (Transformation rule)، وهذا يعني أن العلاقة القائمة بين البنى العميقة والبنى السطحية تسمى تحويلاً، وأن كل جملة يجب أن تُدرس من البنيتين؛ السطحية وهي مرتبطة بالأداء، والعميقة وهي مرتبطة بالكفاءة. فالتحويلات إذن قواعد تساعد الجملة على الانتقال من بنيتها الأولية (العميقة) إلى بنيتها النهائية (السطحية)، وبواسطة هذه التحويلات يمكن الحصول على عدد غير محدود من البنى اللغوية السطحية، من عدد محدود من البنى اللغوية العميقة، وهو أمر موجود في اللغات جميعها. (دراوي، ٢٠١٥).

٥. التمييز بين الكفاءة اللغوية Competence:، والأداء الكلامي Performance: : الكفاءة نعني نظام اللغة الكلي في ذهن أبنائها جميعاً، وتتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد، أي فهم تراكيب وقواعد لغته، أما الأداء الكلامي فيعني طريقة تنفيذ الفرد واستعماله للغة كهدف للتواصل في المواقف المختلفة، لفظاً أو كتابةً؛ فالكفاية اللغوية حقيقة عقلية كامنة وراء الأداء الكلامي. وهذا ما أكدته محمد (٢٠١٦) الذي يذكر أن تشومسكي ميز بين جانبيين من جوانب اللغة هما: الكفاية اللغوية والأداء اللغوي، والفرق بين الكفاية والأداء هو أن الأداء سلوك والكفاية حدود السلوك ومعاييرها، فالكفاية ذهنية، والأداء صورة لما في ذهن تبدو في فونيمات ومورفيمات تنتظم تراكيب جمليّة خاضعة لما في ذهن.

٦. الكليات اللغوية: وهي أطر هيكلية لبناء القوانين التي تخضع لها قواعد اللغات عامة، وتتضمن الشروط التي يجب توافرها لصياغة قواعد اللغات. فالجملة عند التوليديين هي قمة الدراسات اللغوية. فلا يمكن أن تبتدئ الدراسات اللغوية إلا بها، فهم ينطلقون من التحليل بدءاً من الجملة

التي تشتمل على عدد معين من العناصر المكونة الأساسية وعلى الباحث اللغوي أن يحلل الجملة إلى مكوناتها الأساسية (عمارة، ١٤٠٤).

وقد تأثر تشومسكي كما ورد في جلايلي (٢٠١٧) بأفكار ديكرت فقد تأثر كذلك بأفكار الفيلسوف الألماني (همبلوت) صاحب فكرة الجانب الخلاق في اللغة، حيث يرتبط الجانب الخلاق بالعقل والذي يمتلكه الإنسان فحسب، على عكس العمل الآلي، حيث يرى همبلوت أن اللغة عمل العقل، فعليه لا بد أن تصدر عن الداخل وليس عن السطح، وأن هذه اللغة ذات شكلين داخلي وخارجي؛ فالشكل الداخلي عضوي متلاحم وينتج عما يسمى بالبنية العميقة للغة، فالطبيعة الإنسانية ليست خاضعة للعوامل الخارجية إنما تتطور من داخلها، وهذا التحرر من العوامل الخارجية يقود إلى العمل الخلاق الذي يصدر بدوره من الداخل أي من البنية العميقة للغة.

وقد افترض تشومسكي أن كلمات اللغة محدودة العدد وأن متحدث اللغة لا يحتاج إلى كلمات اللغة كلها، وبهذا فهناك كلمات نشطة (active) وكلمات خاملة (passive)، فالقواعد اللغوية التي تضبط الجمل عددها محدود والمتكلم يستطيع بقواعد محددة أن يكون جملاً لغوية مفيدة غير محدودة العدد، وهذا يعني أن المتكلم بالضرورة استخدم القاعدة الواحدة أكثر من مرة، وهذه القواعد المتكررة عددها محدد أيضاً.

ولعل ما سبق يؤكد أن نموذج تشومسكي التوليدي يساهم في تنمية مهارات التفكير العليا (الإبداع، والنقد وحل المشكلات...) لدى المتعلمين، كما يؤدي إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى المتعلمين؛ حيث تتولد شراكة بين المعلم والمتعلم من خلال أنشطة التعلم التوليدي؛ ويكون دور المعلم هو التوجيه والإرشاد دون التحكم في عملية التعلم من خلال توفير بيئة محفزة للتعلم، ويعمل النموذج على تصويب بعض المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين، ويؤدي إلى زيادة انغماسهم في عملية التعلم؛ من خلال تنمية دافعتهم، ويعمل على تعميق فهمهم للخبرات المكتسبة من موقف التعلم من خلال ربطها بخبراتهم السابقة، مما يؤدي زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم كمتعلمين ذاتيين مستقلين يتحملون مسؤولية تعلمهم.

تطبيق النظرية التوليدية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية:

تعتبر الكتابة من أهم المهارات اللغوية، فهي تمكن الفرد من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نص مكتوب، وهي مهارة مكتسبة يمكن تعلمها، حيث تعتمد على التدريب والممارسة.

أهداف نموذج التعلم التوليدي:

يهدف نموذج التعلم التوليدي إلى:

١. تصحيح أنماط المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين.
٢. توليد علاقات ذات معنى من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.

٣. توليد علاقات بين أجزاء المعرفة أو الخبرات اللاحقة المراد اكسابها للمتعلم.

٤. إثارة تفكير المتعلمين من خلال مساعدتهم على استخدام المفاهيم الجديدة في تفسير المواقف التعليمية المختلفة.

أطوار التعلم التوليدي التحويلي:

يتكوّن نموذج التعلم التوليدي من أربعة مراحل، أوردها العديد من اللغويين والتربويين، من بينهم (عميرة، ١٤٠٤؛ بوقرة، ١٤٠٦؛ الدواهيدي، ٢٠٠٦؛ سلمان، ٢٠١٢؛ درقاوي، ٢٠١٥؛ الجليلي، ٢٠١٧؛ الحربي، ٢٠١٩) والتي تتمثل فيما يلي:

١. الطور التمهيدي: يختص بالأنشطة التمهيديّة، ضمن مجموعات تعاونية، حيث يمهد المعلم للدرس ويتعرف على أفكار المتعلمين -القبلية- الموجودة في بنيتهم المعرفية، وذلك من خلال المناقشة الحوارية بطرح وإثارة أسئلة أو أنشطة، وأيضًا من خلال تدريبهم على استراتيجيات التساؤل الذاتي، للتعرف على أفكارهم السابقة وتفسيرها لبناء أفكار جديدة، وفي هذه المرحلة تتضح المفاهيم اليومية لدى المعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي للطلاب تجاه المفهوم .

٢. الطور التركيبي (البؤرة): ويختص باستنتاج تعريف القاعدة التحويلية؛ من خلال أنشطة تعاونية، حيث يقسم المعلم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة متعاونة، ويتيح لهم الملاحظة مع التعبير والاستنتاج والتفسير بأسلوبهم الخاص لما توصلوا إليه من معلومات، ويتقبل أفكارهم كنقطة بداية؛ لتوسيع معرفتهم للوصول إلى معنى وفهم مشترك للمفاهيم المراد تعلمها، والوصل بين المعرفة اليومية و المعرفة المستهدفة، و يركز عمل الطلاب على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات؛ فيمر الطلاب بخبرة المفهوم.

٣. الطور المتعارض (التحدي): يختص هذا الطور بمعرفة ما يمتلكه المتعلم من معلومات في بنيته المعرفية، والمفهوم المراد تعلمه في مرحلة التمهيدي، من خلال الأنشطة الكتابية والشفهية، حيث يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين لتعديل ما لديهم من تصورات خاطئة وإحلال المفاهيم الصحيحة محلها، ويمثل التحدي في حجم الفجوة بين ما كان يعرفه المتعلم قبل التعلم وبعده، وفي هذا الطور يقود المعلم مناقشته الفصل للطلاب؛ مع إتاحة الفرصة أمامهم للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم، ورؤية الأنشطة، وإعادة تقديم المصطلحات العلمية، والتحدي بين ما كان يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم.

٤. مرحلة التطبيق: في هذه المرحلة يتم تطبيق أنشطة متنوعة؛ للتأكد من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ حيث يقوم المعلم بإمداد المتعلمين بمواقف أو مشكلات جديدة تتحداهم؛ ليطبقوا

المعلومات أو المفاهيم التي توصلوا إليها، مع إعطائهم الوقت الكافي للتأمل والتفكير فيما توصلوا إليه، حتى يصبح كل ماتم تعلمه جزءاً من قيمهم وسلوكياتهم. وفيه تستخدم المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات، وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم.

عناصر استراتيجية التعلم التوليدي:

- يتكون النموذج التوليدي من مجموعة من العمليات والعناصر التي أشار إليها العديد من اللغويين والتربويين، من بينهم (عمايرة، ١٤٠٤؛ بوقرة، ١٤٠٦؛ سلمان، ٢٠١٢؛ مؤمن، ١٤١٥؛ درقاوي، ٢٠١٥؛ القطيشان، ٢٠١٦؛ الحربي، ٢٠١٩) والتي تتمثل فيما يلي:
- الاستدعاء: يتضمن الاستدعاء سحب المعلومات من الذاكرة طويلة المدى للمتعلم، مثل: (التكرار، التدريب، الممارسة، المراجعة، أساليب تقوية الذاكرة).
- التكامل: ويتضمن التكامل مكاملة المتعلم للمعرفة الجديدة بالعلم المسبق و الهدف هو تحويل المعلومات إلي تشكيل يسهل تذكره و توظيفه في الوقت المناسب، ومن طرق التكامل (إعادة الصياغة والتلخيص وتوليد الأسئلة والمتاخرات).
- التنظيم: يتضمن التنظيم ربط المتعلم بين العلم المسبق والأفكار الجديدة بطرق ذات مغزي، ومن طرق التنظيم: (تحليل الأفكار الرئيسية والتلخيص والتصنيف وخرائط المفاهيم).
- الإسهاب: ويتضمن الإسهاب اتصال المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار في عقل المتعلم، والهدف إضافة الأفكار الي المعلومات الجديدة، ومن طرق الإسهاب: (توليد الصور العقلية وإسهاب جمل جديدة).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات السابقة في مجال الكتابة باللغة الانجليزية.

في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت دراسة (Ballast& Radcliffe, 2008) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على السرد الإلكتروني للقصص في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلميذ الصف السادس الابتدائي بولاية تكساس الأمريكية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين؛ تجريبية وضابطة، بواقع (٤٨) تلميذاً في كل منهما، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة Nadzrah&Kemboja, (2009) إلى تقييم فائدة استخدام مشروع مدونات تكاملي باللغة الإنجليزية لتطوير مقدرة الطلاب على الكتابة باللغة الإنجليزية بشكل بنائي، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم جمع المعلومات من خلال الاستبانات التي تم توزيعها على (٤١) طالب من السنة الأولى والثانية الذين يدرسون مقرر

اللغة الإنجليزية في الجامعة الوطنية بـماليزيا، والتي سعت للحصول على ردود فعل الطلاب واتجاهاتهم المتعلقة بمشروع المدونات التكاملية، وقد أسفرت النتائج على معرفة مواقف الطلاب الإيجابية تجاه المدونات، فهم يعتبرونها على أنها بيئة تعليمية محفزة لهم ومثيرة للاهتمام وقد ساعدتهم على تحسين مهاراتهم الكتابية وتطويرها.

وفي مصر أجرى أحمد (Ahmad, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مشاكل التنظيم التي يواجهها الطلاب المعلمون للغة الإنجليزية عند كتابة المقال وخاصة مشكلات التلاحم والتماسك في كتابة المقال باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والنوعي، كما استخدم الاستبانة والمقابلة المتعمقة شبه المنظمة كأدوات لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٥) من الطلاب المعلمين للغة الإنجليزية في كلية التربية بجامعة حلوان المصرية، كما قام بإجراء مقابلات مع (١٤) منهم، كما تم توزيع استبيان على (٧) من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون كتابة المقال وأجريت مقابلات معهم، وكشف النتائج أن الطلاب يواجهون بعض المشكلات في التلاحم والتماسك عند كتابة المقال باللغة الانجليزية كلغة أجنبية، كصعوبة كتابة المقدمة، وجملة المقدمة، والجملة الرئيسية والجملة الختامية وكتابة الاستنتاج، كما أضاف أعضاء هيئة التدريس أن كتابة الجملة الرئيسية وجملة المقدمة والانتقال بين الأفكار وتتابعها هي أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب عند كتابة المقال. ثم أجرى عطوة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات التكاملية اللغوية لدى طلاب الصف الاول الثانوي بجمهورية مصر العربية. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (٤٠) طالبة، وتم إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعتين التجريبية كالضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ماليزيا أجرى (Rahimi& Noroozisiyam,2013) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة الذين يدرسون اللغة الانجليزية كلغة ثانية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين، وطُبقت على عينة قوامها (١٩) طالب؛ (١٠) تجريبية، و(٩) ضابطة، وكانت أدواتها اختبار الكتابة الإبداعية. وأسفرت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، لصالح المجموعة التجريبية.

وفي الأردن هدفت دراسة أبو سيف (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر، وتم استخدام المنهج

شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة طالبة، تم تقسيمهن في مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، كما تم إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وعلى الصعيد المحلي كانت دراسة الشمري (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على أنموذج جنسن للتعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الكتابة الناقدة والإبداعية لدل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها بتجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منها (٢٠) طالبا، كما تم إعداد اختبارين أحدهما للكتابة الناقدة والآخر للكتابة الإبداعية. وقد أظهرت النتائج جود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وأجرت الطويرقي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوي في الطائف، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (٣٠) طالبا وأعدت الباحثة اختباراً للكتابة الإبداعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية؛ لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى سعودي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنظيم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعة واحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا، كما تم إعداد اختبار الكتابة الإبداعية ومقياس لمهارات التنظيم الذاتي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية متوسطات درجات الطلاب أفراد في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختبار الكتابة الإبداعية ومقياس مهارات التنظيم الذاتي لصالح التطبيق البعدي. وفي دراسة حديثة أجرتها الصراف وخيال (٢٠١٨) هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدل طلاب الصف الثاني الإعدادي بجمهورية مصر العربية. وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على ثلاث مجموعات. وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبا وطالبة، المجموعة التجريبية الأولى تدرس باستخدام التعلم بالتعاقد والمناقشة، ومجموعة تجريبية ثانية تدرس باستخدام التعلم بالتعاقد ولتعلم الذاتي، ومجموعة ضابطة تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقام الباحثان بإعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المجموعات الثلاثة لصالح المجموعتين التجريبيتين،

وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة في مجال استخدام النموذج التوليدي.

هدفت دراسة حميد (٢٠١٣) إلى الكشف عن فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وطُبِّق اختباري التواصل الرياضي والتفكير المنظومي على عينة الدراسة، وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي.

كما هدفت دراسة العنزي (٢٠١٤) إلى الكشف عن فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية واتجاههم نحوها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وطُبِّق اختبار المفاهيم النحوية ومقياس للاتجاه نحو التعلم التوليدي، وكشفت النتائج عن فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية والاتجاه نحوها، وهدفت دراسة (Reid & Morrison, 2014) إلى تقصي أثر استراتيجيات التعلم التوليدي ذاتية التنظيم وتحفيز تنظيم الذات في قراءة النص الرقمي على استيعاب وتحصيل طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وصمم الباحثان مجموعة من الأدوات تمثلت في (اختبار تحصيلي، استبيان لمحفزات التعلم، مقياس الفاعلية الذاتية وتعلم الأداء)، وأظهرت نتائج التطبيق البعدي للأدوات فاعلية النموذج التوليدي في الأداء العام للطلاب بالإضافة إلى إيجابيتهم نحو التعلم.

وتقصت دراسة (Maknun, 2015) أثر استخدام النموذج التوليدي في تدريس الفيزياء على إتقان الطلبة لمفاهيم الفيزياء والمهارات العلمية العامة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وطُبِّق اختبار المفاهيم الفيزيائية، وتوصلت الدراسة إلى زيادة إتقان طلاب المجموعة التجريبية للمفاهيم الفيزيائية والمهارات العلمية العامة. كما هدفت دراسة (Basaffar, 2017) إلى تقصي أثر تطبيق بعض استراتيجيات نموذج التعلم التوليدي على تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية لطلبة السنة التأسيسية في جامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وصممت الباحثة استبياناً لقياس الأثر، وأسفرت نتائج التطبيق البعدي فاعلية النموذج التوليدي؛ من خلال وجود تغذية راجعة قوية لدى طالبات المجموعة التجريبية في إعادة صياغة النص، وتوليد العناوين، وتوليد الأسئلة، ورسم الخرائط الذهنية والصور.

وفي دراسة حديثة محلية أجرتها الحربي (٢٠١٩) هدفت إلى بناء برنامج تدريسي قائم على نموذج التعلم التوليدي والتعرف على فاعليته في تنمية مهارات التحليل الإعرابي والقراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين، وصممت الباحثة، برنامجاً تدريسياً قائماً على التعلم التوليدي، واختباراً لمهارات التحليل الإعرابي، وبطاقة ملاحظة للقراءة الجهرية، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٨٠) طالبة؛ بواقع (٤٠) طالبة في كل مجموعة، وكشفت الدراسة عن فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات التحليل الإعرابي والقراءة الجهرية في التطبيق البعدي على جميع المهارات التي حددتها الدراسة.

منهج الدراسة study method:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، ذي المجموعتين؛ التجريبية، والمجموعة ضابطة؛ لاختبار فروضها؛ حيث يطبق على كلا المجموعتين اختبار مهارات الكتابة الإبداعية قبل بدء التجريب، ثم بعد ذلك يتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، بينما يتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي التحويلي، وبعد انتهاء فترة التجربة يطبق على المجموعتين مهارات الكتابة الإبداعية بعدياً، للتعرف على فاعلية نموذج التعلم التوليدي التحويلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ من خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي، والاختبار البعدي لكل من أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والتعرف على حجم التأثير .

مجتمع الدراسة The Population of the Study:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ، وعددهم (٦٨٨٣٠) طالب، موزعين على (٢٤٠) مدرسة.

عينة الدراسة The Study Sample:

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا في الصف الثالث الثانوي، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٣٥) طالب، تم تدريسها باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وضابطة عددها (٣٥) طالبت تدريسها بالطريقة الاعتيادية. وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية: ثانوية سلمان الفارسي في حي النسيم بمكة، ثم تم اختيار المجموعة الضابطة والتجريبية عشوائياً بالقرعة من الصف الثالث الثانوي؛ حيث يتوزع الطلاب في (٦) شعب، وقد وقع اختيار الشعبة رقم (٣) للمجموعة التجريبية والشعبة رقم (٦) للمجموعة الضابطة. وحرصاً من الباحث على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع المتغيرات باستثناء المتغير المستقل الذي تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثره، فقد قام بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر على النتائج؛ ضماناً لتكافؤ المجموعتين، مثل مستوى الطلاب في مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية بتطبيق اختبار

مهارات الكتابة الإبداعية قُبِلَياً على مجموعتي الدراسة، وتم ضبط متغير القائم بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ حرصاً على سلامة التجربة، كما تم ضبط الوقت المخصص للتدريس: حيث تم تنفيذ التجربة في (٧) أسابيع، دُرِّست خلالها الموضوعات المختارة بواقع (٥) حصص في الأسبوع، وقد استغرقت المجموعة الضابطة في دراسة الموضوعات المحددة الفترة نفسها التي استغرقتها المجموعة التجريبية، وقد تم توحيد المحتوى الدراسي في المجموعتين التجريبية والضابطة. وتم التطبيق في مدرسة واحدة؛ بما يضمن توافر التجانس بين مجموعتي الدراسة في المستويات الثلاثة: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي.

متغيرات الدراسة: Study variables:

تتمثل متغيرات الدراسة في التالي:

- ١- المتغير المستقل: نموذج التعلم التوليدي - التحويلي
- ٢- المتغير التابع: المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، والمهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية.

أداة الدراسة (بناؤها وضبطها) Study Tool:

اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

أعد الباحث اختباراً لمهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية في مجالين (مجال المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، ومجال المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية)، وذلك كالتالي:

- ١- المجال الأول: المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية من خمس مهارات عامة، تقيسها خمسة أسئلة؛ بواقع سؤال لكل مهارة كالتالي:

▪ المهارة الأولى (الكتابة الصحيحة للكلمات): ويقيسها السؤال الأول، ودرجة هذا السؤال (١٦) درجة، (١٠) لتكملة الفراغات في (١٠) فقرات، و (٦) درجات لكتابة الحرف الناقص في (٥) فقرات.

▪ المهارة الثانية (تحديد أنواع الكلمات): ويقيسها السؤال الثاني، ودرجة هذا السؤال (١٣) درجة، (٨) درجات لتحديد نوع الكلمة التي تحتها خط في (٨) فقرات، و (٥) درجات لوضع علامة صح أو خطأ في (٥) فقرات.

▪ المهارة الثالثة (معرفة معاني الكلمات): ويقيسها السؤال الثالث، ودرجة هذا السؤال (١٣) درجة، (٨) درجات اختيار من متعدد في (٨) فقرات، و (٥) درجات لوضع علامة صح أو خطأ في (٥) فقرات.

- المهارة الرابعة (ترتيب الكلمات في جملة تامة): ويقيسها السؤال الرابع، ودرجة هذا السؤال (٩) درجات لإعادة ترتيب الكلمات في جمل صحيحة في (٩) فقرات.
- المهارة الخامسة: (استخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم): ويقيسها السؤال الخامس، ودرجة هذا السؤال (٧) درجات لوضع أداة الربط أو علامة الترقيم في المكان المحدد، في (٧) فقرات.
- ٢- المجال الثاني: المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية من (١٢) مهارات خاصة، تتعلق بكل من (الأصالة، المرونة، الطلاقة، الإثراء بالتفاصيل)، تقيسها (١٢) سؤالاً؛ بواقع أربع فقرات لكل سؤال، فيكون مجموع درجات هذا المجال (٤٨) درجة، لكل سؤال (٤) درجات، تتطلب الإجابة عنها أداءً كتابياً. وقد جرى تحكيم المهارات التي تحدت في (٥) مهارات عامة و (١٢) مهارة خاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، جرى عرضها على خمسة محكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبتها وأهميتها، وصحة صياغتها، وقد جرى التعديل في ضوء آرائهم.
- ٣- تكوّن الاختبار في صورته المبدئية من أربعة أسئلة في المجال العام، تقيسها (٥٨) درجة، و (١٢) سؤالاً في المجال الخاص، يقيسها (٤٨) درجة؛ بحيث تكون أقصى درجة يحصل عليها الطالب في المجال العام (٥٨) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها (صفر)، وأقصى درجة يحصل عليها الطالب في المجال الخاص (٤٨) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها (صفر)، أقصى درجة يحصل عليها الطالب في المجالين معاً (١٠٦) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها (صفر).
- ٤- لحساب الصدق الظاهري للاختبار تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ لإبداء الرأي حول مناسبة الاختبار لمن وُضع لهم، وقياسه لما وُضع لقياسه، وصحة صياغته اللغوية، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات حول صياغة بعض الأسئلة، أفاد منها الباحث.
- ٥- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالب من الصف الثالث الثانوي خارج عينة الدراسة وذلك لحساب الخصائص السيكومترية، وذلك كالتالي:

▪ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار

$$\text{معامل السهولة لكل سؤال} = \frac{\text{مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلاب في السؤال}}{\text{عدد الطلاب}}$$

$$\text{معامل السهولة للاختبار ككل} = \frac{\text{مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلاب في جميع الأسئلة}}{\text{النهاية العظمى} \times \text{عدد الطلاب}}$$

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة، ويتم الاحتفاظ بالسؤال إذا كان معامل السهولة أو الصعوبة يمتد ما بين (٠.٣٠ - ٠.٧٠) (علام، ٢٠١١، ص ٢٧١)

- حساب معامل التمييز عن طريق ترتيب درجات الطلاب ترتيباً تنازلياً، وتحديد الفئة العليا (٢٧%) وهم الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وتحديد الفئة الدنيا (٢٧%) وهم الذين حصلوا على أدنى الدرجات ومن ثم حساب معامل التمييز بالمعادلة الآتية:

معامل التمييز = مجموع الدرجات التي حصل عليها الفئة العليا - مجموع الدرجات التي حصل عليها الفئة الدنيا
الدرجة العظمى للسؤال × عدد طلاب إحدى المجموعتين

- ويتم الاحتفاظ بالسؤال إذا كان معامل التمييز يمتد ما بين (٠.٢٠ - ١) (علام، ٢٠١١)
- حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفاكرونباخ (Alpha-Cronbach)، ومعامل سبيرمان براون (Spearman-Brown)
- حساب الصدق الداخلي لعبارة الاختبار، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للاختبار؛ في حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للاختبار. والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (١) مواصفات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية

السؤال	المعاملات				
	الارتباط	الثبات	التمييز	الصعوبة	السهولة
		سبيرمان براون	الفاكرونباخ		
١.	٠.٧١	٠.٨٣	٠.٧٦٦	٠.٢٤	٠.٥٠
٢.	٠.٨١	٠.٩٠	٠.٧٣٢	٠.٢٦	٠.٤٧
٣.	٠.٦٨	٠.٨٤	٠.٧٩٢	٠.٤٧	٠.٥٧
٤.	٠.٥٣	٠.٦٥	٠.٨٢١	٠.٢٤	٠.٣٦
٥.	٠.٥٤	٠.٦٤	٠.٨٢٥	٠.٣٦	٠.٦٧
الكلية		٠.٨٤٤	٠.٨٢٦	٠.٣١	٠.٤٩
٦.	٠.٦١	٠.٦٩	٠.٩٢٧	٠.٧٥	٠.٣٤
٧.	٠.٦٦	٠.٧٢	٠.٩٢٤	٠.٣٥	٠.٦٩
٨.	٠.٨٣	٠.٨٦	٠.٩١٨	٠.٦٥	٠.٣٣
٩.	٠.٦١	٠.٦٨	٠.٩٢٦	٠.٣٩	٠.٦٦
١٠.	٠.٦٤	٠.٧١	٠.٩٢٥	٠.٥٧	٠.٣٣
١١.	٠.٨٠	٠.٨٤	٠.٩١٩	٠.٦١	٠.٣٤

السؤال	المعاملات				الارتباط
	السهولة	الصعوبة	التمييز	الثبات	
				الفاكرونباخ	سبيرمان براون
١٢	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٥٣	٠.٩٢٠	٠.٨٢
١٣	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٧٣	٠.٩١٩	٠.٨٢
١٤	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٥٣	٠.٩٢٧	٠.٦٨
١٥	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٣٩	٠.٩٢٧	٠.٦٥
١٦	٠.٣٤	٠.٦٦	٠.٦١	٠.٩١٨	٠.٨٤
١٧	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٦٩	٠.٩٢٢	٠.٧٦
الكلية	٠.٣٤	٠.٦٦	٠.٥٥	٠.٩٢٩	٠.٩٣٨

يتضح من الجدول السابق (١) أن معاملات سهولة اختبار مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية تراوح ما بين (٠.٣١-٠.٦٧) وتراوح معامل لصعوبة ما بين (٠.٣٣-٠.٦٩)، وهي معاملات تقع في النطاق المقبول الذي حدده علام (٢٠١١). كما تراوح معامل التمييز ما بين (٠.٢٤-٠.٧٥) وهي معاملات تقع في النطاق المقبول الذي حدده علام (٢٠١١). كما أن جميع معاملات الثبات ومعاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مقبولة من السهولة والصعوبة، وقدرته على التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة في مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، فضلاً عن تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ الأمر الذي يشير إلى صلاحيته للتطبيق.

- حساب الزمن اللازم لإجراء الاختبار، وذلك بحساب مجموع زمني أبطأ وأسرع طالب مقسوماً على (٢)؛ حيث كان كالتالي: الزمن = $72 = 36 / د$.
- تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة قبلية عن طريق استخدام اختبار t.test لعينتين مستقلتين؛ للتحقق من تجانس المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، في مجالي الكتابة الإبداعية العامة، والكتابة الإبداعية الخاصة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية
باللغة الانجليزية (العامة + الخاصة)

م	المهارات	المجموعة التجريبية ن=٣٥		المجموعة الضابطة ن=٣٥		قيمة t ودلالاتها
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	الكتابة الصحيحة للكلمات.	٥.٣٧	١.١٩	٥.٦٣	٠.٩١	١.٠٢ غير دالة
٢.	تحديد أنواع الكلمات.	٦.٤٠	١.٤٠	٦.٥٤	١.٢٩	٠.٤٤ غير دالة
٣.	معرفة معاني الكلمات.	٧.٦٣	١.٥٧	٨.٢٦	١.٢٧	١.٨٤ غير دالة
٤.	ترتيب الكلمات في جملة تامة.	٣.٥١	١.١٢	٣.٥٤	١.٠٧	٠.١١ غير دالة
٥.	استخدام أدوات الربط وعلامات الترتيم.	٢.٩٤	٠.٨٤	٣.٢٩	٠.٧٥	١.٨٠ غير دالة
	الكلية	٢٥.٨٦	٣.٤٩	٢٧.٢٦	٢.٩٦	١.٨١ غير دالة
٦.	يستهل بمقدمة متميزة	٠.٣٤	٠.٤٨	٠.١٧	٠.٣٨	١.٦٥ غير دالة
٧.	يختتم بخاتمة فريدة.	٠.٦٣	٠.٤٩	٠.٤٩	٠.٥١	١.٢٠ غير دالة
٨.	يكتب أفكاراً متسلسلة.	٠.٤٠	٠.٥٠	٠.٤٦	٠.٥١	٠.٤٨ غير دالة
٩.	يستخدم ألفاظ الزمان والمكان بمرونة.	٠.٣١	٠.٤٧	٠.٤٣	٠.٥٠	٠.٩٨ غير دالة
١٠.	استخدام ألفاظ صحيحة متنوعة.	٠.٤٠	٠.٥٠	٠.٤٣	٠.٥٠	٠.٢٤ غير دالة
١١.	توظيف أساليب لغوية متنوعة.	٠.٤٦	٠.٥١	٠.٤٦	٠.٥١	٠.٠٠ غير دالة
١٢.	كتابة أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالموضوع.	٠.٣١	٠.٤٧	٠.٤٣	٠.٤٨	٠.٢٥ غير دالة
١٣.	كتابة أكبر عدد من الألفاظ المترادفة.	٠.٣٧	٠.٤٩	٠.٣١	٠.٤٧	٠.٥٠ غير دالة
١٤.	كتابة أكبر عدد من الجمل التامة.	٠.٣٤	٠.٤٨	٠.٤٠	٠.٥٠	٠.٤٩ غير دالة
١٥.	تقديم تفسيرات ومبررات لفكرة معينة.	٠.٥١	٠.٥١	٠.٥١	٠.٥١	٠.٠٠ غير دالة
١٦.	توسيع الأفكار الثانوية.	٠.٤٦	٠.٥١	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٢٤ غير دالة
١٧.	تقديم أمثلة موضحة للفكرة.	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٣٧	٠.٤٩	٠.٩٦ غير دالة
	الكلية	٥.٠٣	٠.٩٨	٤.٨٦	١.١٢	٠.٦٨ غير دالة

*دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية، والدرجة الكلية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ أي أن هناك تقارباً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، في جميع المهارات (مفردة ومجمعة)؛ مما يشير إلى أن المجموعتين متجانستان في التطبيق القبلي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية.

عرض نتائج الدراسة :

١- للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية" تم استخدام اختبار t -test. لعينتين مستقلتين؛ لحساب الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة؛ التجريبية والضابطة في اختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، كما تم حساب حجم تأثير النموذج التوليدي في تنمية المهارات العامة للكتابة الإبداعية باستخدام مربع إيتا (Eta Square)، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية

م	المهارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة t	مربع إيتا
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	الكتابة الصحيحة للكلمات.	١١.١١	١.٣٠	٧.٥٤	١.٧٠	٩.٨٦ *	٠.٥٨٨
٢.	تحديد أنواع الكلمات.	١٢.٩٤	١.١٦	٨.٦٣	١.٨٨	١١.٥٥ *	٠.٦٦٢
٣.	معرفة معاني الكلمات.	١٢.٢٣	١.٠٩	٩.٦٣	٢.٠٠	٩.٣٥ *	٠.٥٦٣
٤.	ترتيب الكلمات في جملة تامة.	٨.٠٣	٠.٨٢	٤.٢٦	١.٥٤	١٢.٧٨ *	٠.٧٠٦
٥.	استخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم.	٤.٦٦	٠.٥٤	٢.٣٧	٠.٩٤	٧.٠١ *	٠.٤١٩
	الكلية	٤٩.٩٧	٢.٢٣	٣٣.٤٣	٦.٥٥	١٤.١٥ *	٠.٧٤٦

*دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية،

والدرجة الكلية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة التجريبية (٤٩.٩٧)، مقابل (٣٣.٤٣) للمجموعة الضابطة، كما أن جميع المتوسطات الفرعية لمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية أعلى من نظائرها لدى المجموعة الضابطة. وتراوحت قيم مربع إيتا بين درجات المجموعتين ما بين (٠.٤١٩ - ٠.٧٤٦)، وهي قيم كبيرة جداً؛ مقارنةً بالقيمة المحددة لحجم التأثير الكبير جداً وفق معامل إيتا والمقدرة بنحو (٠.٢١٢). (حسن، ٢٠١٦، ص ٢٨٤)؛ حيث تشير إلى أن نسبة التباين المفسر بواسطة نموذج التعلم تراوحت ما بين (٤١.٩% - ٧٤.٦%).

وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الأول؛ حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية، بحجم تأثير كبير جداً يفسره استخدام النموذج التوليدي.

٣- للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدي" تم استخدام اختبار t -test لعينتين مستقلتين؛ لحساب الفروق الدالة إحصائيةً بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة؛ التجريبية والضابطة في اختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، كما تم حساب معدل الكسب لبلاك (Modified Blacke's Gain Ratio)، كما تم حساب نسبة الكسب المصححة لعزت (Corrected Ezzat's Gain Ratio)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية

م	المهارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة t	معدل الكسب لبلاك	نسبة الكسب عزت
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١.	الكتابة الصحيحة للكلمات.	٥.٣٧	١.١٩	١١.١١	١.٣٠	١٩.٠ *	١.١٩	١.٧١
٢.	تحديد أنواع الكلمات.	٦.٤٠	١.٤٠	١٢.٩٤	١.١٦	١٧.٧ *	١.٠٩	١.٦٠
٣.	معرفة معاني الكلمات.	٧.٦٣	١.٥٧	١٢.٢٣	١.٠٩	١٦.٤ *	١.١٣	١.٥٦
٤.	ترتيب الكلمات في جملة تامة.	٣.٥١	١.١٢	٨.٠٣	٠.٨٢	٢١.٠ *	١.٣٢	١.٨٩

٥٠	استخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم.	٢.٩٤	٠.٨٤	٤.٦٦	٠.٥٤	١٠.٢ *٧	١.١٨	١.٥٥
	الكلية	٥.٣٧	١.١٩	٤٩.٩٧	٢.٢٣	٣٥.٣ ٦	١.١٧	١.٦٥

*دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي البعدي (٤٩.٩٧)، مقابل (٥.٣٧) للقبلي، كما أن جميع المتوسطات الفرعية البعدية لمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية أعلى من نظائرها القبليّة. وتراوح قيم معدل الكسب لبلاك ما بين (١.٠٩ - ١.٣٢) وهي قريبة جداً أو أكبر من القيمة التي حددها لبلاك للفاعلية والمقدرة بنحو (١.٢ ≤) (حسن، ٢٠١٦)، كما تراوحت نسبة الكسبة المعدلة لغزت ما بين (١.٥٥ - ١.٨٩)، وهي قريبة جداً أو أكبر من القيمة التي حددها عزت للحكم على الفاعلية، والمقدرة بنحو (١.٨ ≤) (حسن، ٢٠١٦). وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الثاني؛ حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدي، وفاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية العامة باللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

٤- للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية" تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين؛ لحساب الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة؛ التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، كما تم حساب حجم تأثير النموذج التوليدي في تنمية المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باستخدام مربع إيتا (Eta Square)، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية

م	المجال	المهارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة t	مربع إيتا
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٦.	الأصالة	يستهل بمقدمة متميزة	٢.٤٠	٠.٥٠	٠.٩٧	٠.٩٨	*٧.٦٦	٠.٤٤٣٣
٧.		يختتم بخاتمة فريدة.	٢.٤٣	٠.٥٠	١.١٤	٠.٩٤	*٧.١٢	٠.٤٢٦٨
٨.		يكتب أفكاراً متسلسلة.	٢.٤٠	٠.٥٥	١.١٤	٠.٩٤	*٦.٨	٠.٤٠٤٧
٩.	المرونة	يستخدم ألفاظ الزمان والمكان بمرونة.	٢.٠٦	٠.٥٤	١.١١	٠.٩٠	*٥.٣٢	٠.٢٩٣٦
١٠.		استخدام ألفاظ صحيحة متنوعة.	٢.٤٠	٠.٥٥	١.٠٦	٠.٩٧	*٧.١٢	٠.٤٢٧٤
١١.		توظيف أساليب لغوية متنوعة.	٢.٢٣	٠.٦٠	١.٢٠	٠.٩٩	*٥.٢٤	٠.٢٨٨٠
١٢.	الطلاقة	كتابة أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالموضوع.	٢.٤٣	٠.٦١	١.٠٩	١.٠٤	*٥.٦٠	٠.٣٩٠٢
١٣.		كتابة أكبر عدد من الألفاظ المترادفة.	٢.٢٩	٠.٥٢	١.٠٦	٠.٨٧	*٧.١٦	٠.٤٢٩٩
١٤.		كتابة أكبر عدد من الجمل التامة.	١.٩٧	٠.٧٥	١.٠٦	٠.٨٤	*٤.٨٢	٠.٢٥٤٥
١٥.	الإثراء بالتفاصيل	تقديم تفسيرات ومبررات لفكرة معينة.	٢.١٧	٠.٥١	١.١٧	١.٠١	*٥.٢٠	٠.٢٨٤٨
١٦.		توسيع الأفكار الثانوية.	٢.١٧	٠.٥١	١.٢٠	٠.٩٣	*٥.٤٠	٠.٢٩٩٨
١٧.		تقديم أمثلة موضحة للفكرة.	٢.١٧	٠.٦٦	١.٠٣	٠.٩٨	*٥.٦٩	٠.٣٢٢٨
الكلية								
			٢٧.١١	٤.٠٥	١٣.٢٣	٩.٦٧	*٧.٨٤	٠.٤٧٤٦

*دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية، والدرجة الكلية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة التجريبية (٢٧.١١)، مقابل (١٣.٢٣) للمجموعة الضابطة، كما أن جميع المتوسطات الفرعية لمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية أعلى من نظائرها لدى المجموعة الضابطة. وتتراوح قيم مربع إيتا بين درجات المجموعتين ما بين: (٠.٢٥٤٥ - ٠.٤٤٣٣%)، وهي قيم كبيرة جداً؛ مقارنةً بالقيمة المحددة لحجم التأثير الكبير جداً وفق معامل إيتا والمقدرة بنحو (٠.٢١٢) (حسن، ٢٠١٦)؛ أي أن نسبة التباين المفسر بواسطة نموذج التعلم بلغت للمهارات الفرعية تراوحت ما بين (٢٥.٤٥% - ٤٤.٣٣%).

وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الثالث؛ حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح المجموعة التجريبية، بحجم تأثير كبير جداً يفسره استخدام النموذج التوليدي.

٤- للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدى" تم استخدام اختبار t.test لعينتين مستقلتين؛ لحساب الفروق الدالة إحصائيةً بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة؛ التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، كما تم حساب معدل الكسب لبلاك (Modified Blacke's Gain Ratio)، كما تم حساب نسبة الكسب المصححة لعزت (Corrected Ezzat's Gain Ratio)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية

م	المجال	المهارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدى		قيمة t	معامل الكسب لبلاك	نسبة الكسب لعزت
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
٦.	الأصالة	يستهل بمقدمة متميزة	٠.٣٤	٠.٤٨	٢.٤٠	٠.٥٠	*١٦.٧٨	١.٤٦	٢.٣٢
٧.		يختتم بخاتمة فريدة.	٠.٦٣	٠.٤٩	٢.٤٣	٠.٥٠	*١٤.٠٣	١.٣٦	٢.١٠
٨.		يكتب أفكاراً متسلسلة.	٠.٤٠	٠.٥٠	٢.٤٠	٠.٥٥	*١٧.٢٥	١.٤٤	٢.٢٧
٩.	المرونة	يستخدم ألفاظ الزمان والمكان بمرونة.	٠.٣١	٠.٤٧	٢.٠٦	٠.٥٤	*١٤.٧٢	١.٢٣	٢.٠٨
١٠.		استخدام ألفاظ صحيحة متنوعة.	٠.٤٠	٠.٥٠	٢.٤٠	٠.٥٥	*١٥.٤٣	١.٤٤	٢.٢٧
١١.		توظيف أساليب لغوية متنوعة.	٠.٤٦	٠.٥١	٢.٢٣	٠.٦٠	*١٣.٦١	١.٢٩	٢.٠٨
١٢.	الطلاقة	كتابة أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالموضوع.	٠.٣١	٠.٤٧	٢.٤٣	٠.٦١	*١٧.٤١	١.٤٩	٢.٣٧
١٣.		كتابة أكبر عدد من الألفاظ المترادفة.	٠.٣٧	٠.٤٩	٢.٢٩	٠.٥٢	*١٨.٥٠	١.٣٧	٢.٢١
١٤.		كتابة أكبر عدد من الجمل التامة.	٠.٣٤	٠.٤٨	١.٩٧	٠.٧٥	*٩.٦١	١.٢٠	١.٩٨
١٥.	الإنشاء	تقديم تفسيرات ومبررات لفكرة معينة.	٠.٥١	٠.٥١	٢.١٧	٠.٥١	*١٣.٥٢	١.٢٢	١.٩٨
١٦.		توسيع الأفكار الثانوية.	٠.٤٦	٠.٥١	٢.١٧	٠.٥١	*١٣.٥٢	١.٢٤	٢.٠٣
١٧.		تقديم أمثلة موضحة للفكرة.	٠.٤٩	٠.٥١	٢.١٧	٠.٦٦	*١١.٥١	١.٢٣	٢.٠٠
		الكلية	٥.٠٣	٠.٩٨	٢٧.١١	٤.٠٥	*٢٨.٤٢	١.٣٣	٢.١٤

*دالة عند مستوى (٠.٠١)

ينضح من الجدول السابق (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي البعدى (٢٧.١١)، مقابل (٥.٠٣) للقبلي، كما أن جميع المتوسطات الفرعية البعدية لمهارات الكتابة الإبداعية الخاصة لدى طلاب المجموعة التجريبية أعلى من نظائرها القبليّة. وتراوح قيم معدل الكسب لبلاك ما بين (١.٢٠-٢.٤٩) وهي تساوي أو أكبر من القيمة التي حددها بلاك للفاعلية والمقدرة بنحو (١.٢<). (حسن، ٢٠١٦)، كما تراوحت نسبة الكسبة المعدلة لعزت ما بين (١.٩٨-٢.٣٧)، وهي أكبر من القيمة التي حددها عزت للحكم على الفاعلية، والمقدرة بنحو (١.٨<) (حسن، ٢٠١٦).

وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الرابع؛ حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية؛ لصالح التطبيق البعدي، وفاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة باللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة فاعلية النموذج التوليدي في تنمية المهارات العامة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، وارتفاع حجم تأثير استخدام النموذج التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية العامة باللغة الانجليزية، كما أظهرت نتائج الدراسة فاعلية النموذج التوليدي في تنمية المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية، وارتفاع حجم تأثير استخدام النموذج التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة باللغة الانجليزية. وتتفق هذه النتائج مع أسفرت عنه دراسة كل من حميد (٢٠١٣)، ودراسة الغنزي (٢٠١٤)، ودراسة (Reid & Morrison, 2014)، (Maknun, 2015)، (Basaffar, 2017)، ودراسة الحربي (٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية النموذج التوليدي في اكتساب المهارات وزيادة التحصيل. وتؤكد هذه النتيجة أهمية استخدام نماذج وطرق التدريس المتجددة، التي تركز على الاكتساب اللغوي والإبداع اللغوي؛ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وتتفق في ذلك مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية نماذج وطرق التدريس الحديثة في تدريس اللغات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ومن هذه الدراسات دراسة (Ballast & Radcliffe, 2008)، ودراسة (Nadzrah & Kemboja, 2009)، ودراسة أحمد (Ahmad, 2010) ودراسة عطوة (٢٠١١) ودراسة (Rahimi & Noroozisham, 2013) ودراسة أبو سيف (٢٠١٧)، ودراسة الشمري (٢٠١٧)، ودراسة الطويرقي (٢٠١٧)، ودراسة سعودي (٢٠١٧)، ودراسة الصراف وخيال (٢٠١٨). ويعزو الباحث هذه النتائج إلى مراحل النموذج التوليدي المتدرجة، التي بدأت بالتمهيد مروراً بالتركيز ثم التحدي فالتطبيق؛ مما ساهم في زيادة فرص الحوار والمناقشة، وهذا ما أكدته دراسة (Reid & Morrison, 2014) التي أسفرت عن أن عمليات التعلم التوليدي لها تأثير كبير على مستوى التذكر والأداء العام، وإلى تنوع الأنشطة في نموذج التعلم التوليدي وارتباطها بواقع الطلاب أدى إلى زيادة إقبالهم على التعلم، وتحفيز قدراتهم اللغوية الإبداعية، ومساعدتهم على توليد الألفاظ والتراكيب الجديدة، ومن ثمَّ ارتفاع مستوى نمو مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الانجليزية لديهم. كما تعزى للدور الإيجابي للطلاب في النموذج التوليدي الذي أدى إلى زيادة ثقة الطلاب في أنفسهم، وساهم في سهولة الوصول إلى المعرفة؛ كما أن العمل ضمن مجموعات تعليمية تعاونية حقق تفاعلاً اجتماعياً فاعلاً، مما ساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية وحدث تعلم ذي معنى، وأخير إلى ربط

النموذج التوليدي بين خبرات الطلاب السابقة وبين مهارات الكتابة الإبداعية المستهدفة من جهة، كما ربط بين تلك المهارات والأنشطة المتنوعة من جهة أخرى؛ الأمر الذي ساعد على الإبداع اللغوي أثناء الكتابة، وتنظيم بنية الطالب المعرفية، وسهولة استدعائها عند الحاجة إليها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- التركيز على استخدام نماذج التعلم التجديدية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة في تعليم اللغة؛ لتنمية مهارات الاكتساب اللغوي والإبداع للغة الانجليزية كلغة ثانية.
- إعداد دليل للمعلم يبين آلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس المهارات اللغة الانجليزية كلغة ثانية، مع توضيح خطواته وعملياته والأنشطة والإجراءات اللازمة لتنفيذه، ودور كل من المعلم والمتعلم في توظيفه.
- تقديم برامج تدريبية وورش عمل تطبيقية تساعد معلمي اللغة الانجليزية في مراحل التعليم العام على استخدام النموذج التوليدي في تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية.
- توجيه مؤلفي ومطوري مناهج تعليم اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية إلى ضرورة تضمين المناهج نماذج تطبيقية وأنشطة وتدريبات تساهم في إكساب الطلاب اللغة الانجليزية وظيفياً.
- ضرورة اهتمام مؤسسات الإعداد بتضمين نماذج التعلم اللغوي التي من أهمها النموذج التوليدي ضمن اتجاهات وطرق التدريس الحديثة.

المقترحات:

- فاعلية النموذج التوليدي في علاج مشكلات الكتابة باللغة الانجليزية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
- المقارنة بين نموذج التعلم التوليدي وطرق التدريس الحديثة الأخرى في تنمية مهارات اللغة الانجليزية كلغة ثانية.
- فاعلية النموذج التوليدي في تدريس اللغة الانجليزية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- آل سعود ، فيصل (٢٠١٢) ورقة علمية بعنوان رؤية في واقع التعليم الثانوي وتطويره . مركز القياس والتقييم .التقارير الفنية <http://qiyas.sa/MAndAssesment/Documents> .
- أبانمي، فهد بن عبد العزيز.(٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع(٩٣)، الجزائر، ص ص ١٣-١٢٣
- أبو سيف، آلاء محمد.(٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات توليد الأفكار(سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- أحمد، علاء الدين عبد القادر(٢٠١٦). برنامج قائم على قصص الخيال لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة السويس، القاهرة.
- تميم، راجح حسن(٢٠٠٧). الكتابة الإبداعية، دار الكتاب الجامعي، العين.
- الجرف، ريماء سعد (٢٠٠٥م): قوة اللغة الانجليزية: الماضي والحاضر والمستقبل، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- جلايلي، سميرة(٢٠١٧م). اللسانيات التطبيقية مفهوما ومجالاتها. مجلة الأثر: جامعة قاصدي مرباح.ع(٢٩) ص ١٢٥-١٣٦
- حافظ إسماعيلي علوي واحمد الملاح(٢٠٠٩). قضايا ابستمولوجية في اللسانيات، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر.
- حداد، عبد الكريم سليم، وحسن، محمد إسماعيل(٢٠١٤). أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، المجلة التربوية، ع ١١٠(٢٨)، ص ١٧٧- ٢٠١
- الحربي، حنان عايض(٢٠١٩). برنامج تدريسي قائم على نموذج التعلم التوليدي وفاعليته في تنمية مهارات التحليل الإعرابي والقراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- حسن، عزت عبد الحميد(٢٠١٦). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام spss18 ، دار الفكر العربي، القاهرة.

الحسيني، عبدالله (٢٠١٧م). نظريات اكتساب اللغة: دراسة مقارنة. جمعية الثقافة من أجل التنمية. مجلد ١٨، ع (١٢١)، ص ص ١٨٣-٢١٠.

حميد، رياض فاخر (٢٠١٣). فالية استخدام أنموذج التعلم التوليدي لتدريس الرياضيات في مهارة التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الفتح، العدد (٥٣)، ص ص ١٣٩-١٦٩.

خصاونة، رعد مصطفى (٢٠٠٨). أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ط ١، عالم الكتاب الحديث، إربد. درقاوي، مختار (٢٠١٥). نظرية تشومسكي التحويلية التحويلية الأسس والمفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الأساسية، جامعة شلف، العدد: ١٢، ١٣.

الدواهيدي، عزمي عطية أحمد (٢٠٠٦). فاعلية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي اللغوية في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشمري، وليد طراد (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على أنموذج جنسن للتعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الكتابة الناقدة والإبداعية لدى الطلبة في السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الطويرقي، أمل عبید (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

الصراف، رهام ماهر، وخيال، محمد ماجد (٢٠١٨). برنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لد تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٩٩)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة. ص ص ١٢٥-٢١٦

سعودي، علاء الدين (٢٠١٧). استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنظيم الذاتي لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٢١٨)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة. ص ص ٩١-١٢٧

سلمان، سماح محمد صالح (٢٠١٢). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السناني، صالح (٢٠١٤). تعليم اللغة الإنجليزية: الواقع غير محفز. المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية) - السعودية، ع ٢٣٤، ١٢٠ - ١٢٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/635735>

الشيخ، بسيوني إسماعيل (٢٠١٣). فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد: (٢)، ص ١٩١ - ٢٣٦.

صالح، مدحت (٢٠٠٩). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي في السعودية، المؤتمر العلمي (٢١): تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الصغير، خالد محمد (٢٠١٠). واقع تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العام تدريب محدود للمعلم دافعية ضعيفة للمتعلم مقرر غير جذاب. مقال منشور بمجلة المعرفة. مسترجع من:

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٤). الكتابة الوظيفية والإبداعية، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

عطوة، عبد الفتاح محمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات اللغويات المتكاملة في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، (١٢٠) كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة. ص ٣٩ - ٤٨

عفانة، عزو إسماعيل، والجيش، يوسف (٢٠٠٨). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، غزة: مكتبة آفاق.

عفيفي، أميمة محمد (٢٠٠٤). فاعلية التدريس وفقاً للتعلم التوليدي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١١). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

عليان، أحمد فؤاد (٢٠٠٠م): المهارات اللغوية وطرق تنميتها، دار المسلم للنشر والتوزيع: الرياض. عمارة، خليل أحمد (١٤٠٤). في نحو اللغة وتراكيبها، الطبعة ١، عالم المعرفة، جدة. العناتي، وليد أحمد محمود. (١٩٩٧). تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية. رسالة ماجستير غير منشور. الأردن: الجامعة الأردنية.

العزي، سلطان طخيش (٢٠١٤). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

غلفان، مصطفى (٢٠٠٨). في طبعة اللسانيات العامة: أوليات منهجية، مجلة فكر ونقد، (المغرب)، العدد ٩٦.

القطيشان، فدوى محمود(٢٠١٦). فاعلية نموذج الفورمات والتعلم التوليدي في تنمية مهارات حل المسألة اللفظية بوحدة الكهرباء المتحركة في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، غزة.

مشروع تطوير اللغة الإنجليزية، الاستراتيجية والأهداف. موقع تطوير التعليم

<http://www.tatweer.edu.sa/node/2931>

مدونة بدريّة المعمري https://bdroedu.blogspot.com/2013/07/blog-post_9296.html

الموسوي، أنور علي(٢٠١٦). مفهوم الكتابة الإبداعية. كتابات عزة رجب أنموذجاً، تم الاسترجاع بتاريخ ٩/١٠/٢٠١٨، الرابط <https://www.makalcloud.com>

مؤمن، أحمد(٢٠١٥). اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر. محمد، عاطف فضل. (٢٠١٦). مقدمة في اللسانيات. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الوهيبي، خالد محمد سعد (٢٠٠٧م): إحياء أنشطة تمثيل الأدوار في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للطلاب السعوديين في المرحلة الجامعية، مجلة كلية لغات الترجمة، جامعة الملك سعود، المجلد (١٦)، العدد (٧).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ahmad, Abdel Hamid. (2010), student problems with cohesion and Coherence in EFL Essay writing in Egypt: different perspectives. Literacy information and computer education journal, volume 1, issue, pp. 211-221
- Ballast, K.& Radcliffe, S.(2008). The Effects of digital storytelling on sixth grade students writing and their attitudes about writing, a paper presented at the international conference of society for information technology & teacher education, mar.30>
- Basaffar, Fatima Mahmoud. (2017).The effect of implementation some generative learning model strategies in teaching Reading comprehension, International Journal of English language education, 5(1), 42-53
- Beach , R., Thein, A. & Webb, A. (2012). Teaching to Exceed the English Language Arts: Common Core State Standards. New York: Routledge.
- Bruning, R, & Horn, C. (2000), Developing motivation to write. Educational psychologist, vol.35,issue1.p25-37.
- Buehl, D. (2009), classroom strategies for interactive learning. 3rd edition. International reading association.inc.

- Bock, H. (1988). Academic literacy: starting point or goal. In G. Taylor (Ed.), *Literacy by Degrees* (pp. 24–41). Milton Keynes: Open University Press and Society for Research in Higher Education.
- Coulmas, F. (2003). *Writing Systems: An Introduction to Their Linguistic Analysis*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Dixon, F. Cassady, J. Cross, T. & William, D. (2005). Effects of technology on critical thinking and easy writing among gifted adolescents, the journal of secondary gifted education, 16(4). 180-189
- Dulger, O. (2011), Meta-cognitive strategies in developing EFL writing skills. *Contemporary online language education journal*, 1(2). Pp 82-100.
- Howarth, P. (2002). Creative writing and schiller's Aesthetic Di. Abs, 68(3B)
- Graham, S., & Perin, D. (2007), *Writing next; Effective Strategies to Improve Writing of Adolescents in Middle and High Schools – A Report to Carnegie Corporation of New York*. Washington, DC; alliance for Excellent Education.
- Grabe, W., & Kaplan, R. B. (1989). Writing in a second language: Contrastive rhetoric. In D. M. Johnson & D. H. Roen (Eds.), *Richness*
- Istianah, T. (2011). *The Use of Genre-Based Approach in Teaching Writing Procedural Texts to Improve Students' Writing Skill to the Eleventh Graders*. Master Thesis, Faculty of Languages and Arts, Semarang University.
- Maknun, Johar (2015). The implementation of generative learning model on physics lessons to increase mastery concepts and generic science skills of vocational students, *American journal of Education Research*, 3(6), 742-748
- Rahimi, M. & Norooziasam, E. (2013). The Effect of strategies-loaded instruction on the improvement of EFL learners' writing quality: A sociocultural approach. *Journal of education*, 21(5), 13-44
- Richards, J. C (2002), *Methodology in language teaching: an anthology of current practice*, (pp. 19-25). New York: Cambridge university press.
- Nadzrah Abu Bakar, and Kemboja Ismail, (2009) *Using blogs to encourage ESL students to write constructively in English*. *AJTLHE: ASEAN Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 1 (1). pp. 45-57. ISSN 1985-5826.
- Reid, Alan. J. & Morrison, Gary. R. (2014). Generative learning strategy use and self-regulatory prompting in digital text, *Journal of Information Technology Education Research* 13, 49-72
- Scardamalia, M., & Bereiter, C. (1993). *Composing and writing. Teaching Literacy: balancing perspectives*. London: Hodder & Stoughton.

Sumpter, P. (2006). Intellectual Property Law: Principles in Practice. New Zealand: CCH New Zealand Limited.
Weigle, S. (2002). Assessing Writing. Cambridge: Cambridge University Press.